Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عربيّة سَلِسَة ، حول السّفر ، والطّقس ... وآنطلق أبي يُحدِّثه عن أمريكا الجنوبيّة ، وعن أنه قضىٰ ليلةً في باريس تعرّف فيها على حسناء فرنسيّة ، ولكنها آنصرفت عنه بعد أن عَجَزَتْ عن التّفاهم معه ! فضحك الفرنسيُّ وآحتضن أبي بمودّة .

وكان الباص يتزوَّد ، على طول الطّريق ، بالرُّكاب . كان هرانت يتوقّف عند كل عابرِ سبيل ويلتقطه ، والرُّكاب يقفون في الممرّ كالمصلوبين ...

*

ثم إنّ الباص وصل إلى مخفر للدَّرَك عند نقطة تسمىٰ « نبع المرّ » .

وصعِد من هناك دَرَكِيٌّ وزوجته . وكان على الزّوجين أن يقفا في الممرّ مصلوبَيْن كالآخرين .

لكنّ الشّابّ الفرنسيّ ، بُحكم العادة في بلده وآحترام النّاس الزّائد هناك للجنس اللطيف ، قام من مقعده ودعا السّيدة إلى الجُلوس مكانه .

ورأىٰ أبي ، وقد آتّخذت الزّوجةُ مكانَها بجواره ، أنه لا يليق به أن يجلس إلى جانب آمرأة على حين يظلّ زوجها واقفا . فقام بدوره ، ودعا الدّركيّ للجلوس مكانه ، ولم ينتظرْ هٰذا تكرار الدّعوة ، بل آنقضّ على المقعد جالساً ، دون أن يَفُوه بكلمةِ شكرٍ صغيرة ، خلافاً لما فعلتْ زوجته التي شكرت الفرنسيَّ على أُرْيَحيَّته ... وزاد على ذلك بأن قال لزوجته :

ـــ آنظري إلى هٰذا الفرنسيّ ما أغباه ! يتنازل لنا عن مقعده !